المستوطنات البشرية وملائمتها وفائدتها وتأثيرها على الأهداف الإنتاجية للمجتمع وقد بذلت محاولات خاصة لشرح الأسس العامة التي تتضمنها جغرافية السكان مثل تلك التي افترضها بوكشيشفسكي ولخصها ملزن على النحو التالي:

1. نوع الاقتصاد يحدد صفات المستوطنة وأشكالها.
2. التوزيع والتنظيم القطاعي للإنتاج يحدد كل مظاهر الظروف الطبيعية وتأثيرها في المستوطنة وأشكالها.
3. تكيف المهاجرين للبيئة الجغرافية الجديدة يتأثر بأنماط ومهارات العمل الموجودة، لكن يفقد هذا العامل أهميته بتطوير القوى الإنتاجية.
4. تعقيد الصناعة وحجم الوظائف التي تنجزها المدن والبلدان يحدد حجم سكانها.
5. الوضع الاقتصادي- الجغرافي للمدن يؤثر في تركيز وأحجام الوظائف التي تنتجها.

وقد تطورت جغرافية السكان في الاتحاد السوفيتي السابق لتصبح أحد حقول البحث الرئيسة في الجغرافيا الاقتصادية، واكتسبت وظيفة عملية في التنظيم والنمو المخطط، ومما لا شك فيه ان لجغرافية السكان استخدام عالمي في التخطيط الإقليمي والمدني، كما أ، الدراسات التحليلية للسكان عامل أساسي للجغرافيا الإقليمية.

تدريب (3)

1. ما علاقة جغرافية السكان بالديموغرافية بشكل مختصر؟
2. عدد المميزات البشرية المهمة لجغرافية السكن؟
5. مصادر البيانات السكانية:

1.5 تعداد السكان:

تعد التعدادات السكانية المصدر الرئيس في جميع بلدان العالم لدراسة توزيع السكان وتركيبهم في تاريخ محدد ومنطقة محددة، كما أن عملية إجراء التعداد هي عملية قديمة قدم الحضارة الإنسانية، وتشير بعض المؤلفات إلى أن هناك سجلات لعد إحصائي في بابل حوالي 4000 ق.م، وفي الصين 3000 ق.م، وفي مصر 2500 ق.م، وقد تم إجراء

عدة تعدادات في كل من صقلية، وأسبانيا خلال القرنين 16-17، إلا
جزئية غير شاملة.

وكان أول التعدادات في العصور الحديثة في مقاطعة كويبك في
في السويد والولايات المتحدة سنة 1749، ثم في بريطانيا 1801،
العشرين فقد كان هناك حوالي 20٪ من سكان العالم قد تم عدهم من
وخلال الخمسين سنة الأخيرة ارتفعت هذه النسبة إلى حوالي 90٪ من

وتعرف الأمم المتحدة التعداد بأنه: العملية الكلية لجمع وإعداد
البيانات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية داخل حدود جغرافية
زمنية محددة، وعلى فترات زمنية متساوية، ويمكن أن نعرفه باختصار
للسكان، تبين لنا خصائص السكان وتوزيعهم الجغرافي في دولة معينة
معين.

وهناك بعض الأمور التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل
التعداد:

1. تقرير نظام العد الذي سيستخدم.
2. تحديد موعد إجراء التعداد ووضع برنامج ما قبل التعداد.
3. تقرير نمط استمارة التعداد ومحتواها.
4. تجهيز الخرائط التفصيلية وقوائم المساكن والمباني.
5. تدريب الباحثين الميدانيين وتجهيزهم.
6. تخطيط برنامج إدخال البيانات وتبويبها ثم فرزها ونشرها باستخدام

وتعد الدورية ميزة مهمة للتعدادات، وكذلك الشمولية للحاجة إلى
الأفراد في منطقة معينة، أما من حيث نظام العد فهناك العد الفعلي Facto
النظري De Jure.

العد الفعلي: ويتم من خلاله عد الأفراد حسب مكان إقامتهم الفعلية وق
التعداد بغض النظر عن مكان الإقامة المعتاد في يوم التعداد.

العد النظري: يتم من خلاله عد الأفراد حسب مكان إقامتهم المعتادة بغض النظر عن أماكن وجودهم الفعلية في يوم التعداد.

ولكلا النظامين مأخوذ وحسنات، إلا أن العد الفعلي أكثر شيوعاً من حيث الاستخدام وتوصى به الأمم المتحدة.

أما بالنسبة لوقت إجراء التعداد فإنه من الأفضل أن يتم بشكل دوري (كل 5 أو 10) سنوات وفي التاريخ نفسه من السنة، على أن يتم في غير أوقات العطلات والأعياد وعندما تكون حركة الهجرة والانتقال عند أدنى مستوى لها.

أما بالنسبة للاستمارة فهناك نوعان رئيسيان لاستمارات العد:

أ. الاستمارة الفردية. ب. استمارة الأسرة.

الأولى يتم تعبئتها من قبل الفرد، والثانية يتم تعبئتها من قبل رب الأسرة، وتشمل استمارة التعداد على أسئلة حول العمر والجنس والحالة الزواجية ومكان الولادة ومكان الإقامة السابق والحالي والجنسية والمستوى التعليمي والمهنة والديانة لكل فرد من أفراد الأسرة، وفي الدول التي لا تتوافر لديها بيانات عن الأحداث الحيوية تضاف إلى استمارة التعداد أسئلة تتعلق بالخصوبة والوفاة، وعادة يرافق تعداد للمساكين يتم أحياناً حصر المشيدات والمباني والمساكن قبل إجراء تعداد السكان حتى يتسنى معرفة المساكن المأهولة ورصدها وإعداد قوائم لها تمهيداً لإجراء تعداد للسكان.

وتجد الإشارة إلى أنه لابد من إجراء عملية فحص وتجربة لاستمارة التعداد من قبل موعد إجراء التعداد ذاته، وذلك للتأكد من أن الأسئلة في الاستمارة ملائمة وتمكننا من الحصول على إجابات من السكان بسهولة، وكذلك إجراء عملية تقسيم للدولة إلى وحدات تعدادية تكون مناسبة تماماً للتقسيمات الإدارية.

ويتطلب التعداد أيضًا كوادر بشرية مؤهلة ومدربة، تدريباً جيداً للعمل الميداني والمكتبي، ويعد تدريب الباحثين الميدانيين من الأمور الأساسية المهمة عند التخطيط للتعداد.

كما أن توفير الأجهزة الحديثة كالحاسوب الآلي والخبراء الفنيين من الأ
لتوفير الوقت والجهد.

وتتعدد أوجه استخدام التعدادات السكانية للأغراض الإدارية ولكثير
البحث والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي، كما أنها مهمة للبحوث المختلفة
تركيب السكان وتوزيعهم ونموهم في الحاضر والمستقبل، وفي الواقع أن بيانات
ليست دائماً مفيدة للجغرافي، فبغض النظر عن مشاكل عدم الدقة وعدم الك
بيانات التعدادات يمكن أن يقل مفعولها بمرور الوقت.

2.5 السجلات الحيوية:

أقدم سجلات للمواليد والوفيات يعود إلى القرن السادس عشر عندما
الطاعون في إنجلترا عام 1538م، حيث كانت الدولة تصدر نشرات أسبوعية
أعداد الوفيات وأسبابها، وربما تعد أيضًا السجلات الحيوية في السويد
السجلات من حيث الاستمرارية صدورها وانتظامها، فقد بدأت عام 748
مستمر، ومن بعدها بدأ ينتشر التسجيل الحيوي في كثير من الدول.

إن بيانات الأحداث الحيوية يتم جمعها في ا لعادة من خلال نظام تسجي
ضمن فترة زمنية قصيرة إثر حدوثها، وفي معظم الدول المتقدمة يعد تسج
والوفيات والزواج إجبارياً، وفي الدول النامية تنص القوانين على أنه إجبا
نظام التسجيل ما زال يفتقر إلى الاكتمال والدقة في معظمها، ويمكن تعريف
الحيوي بأنه "عملية تسجيل رسمي للأحداث الحيوية التي يتعرض لها الإنسان
وحتى وفاته، وتشمل على المواليد والزواج والطلاق والوفاة". والتسجيل الحي
مستمرة، ومن بعدها بدأ ينتشر التسجيل الحيوي في كثير من الدول.

إن بيانات الأحداث الحيوية يتم جمعها في العادة من خلال نظام تسجيل
ضمن فترة زمنية قصيرة إثر حدوثها، وفي معظم الدول المتقدمة يعد تسج
والوفيات والزواج إجبارياً، وفي الدول النامية تنص القوانين على أنه إجبار

كما أنها تقوم على اسس علمية دقيقة وبذلك تعطينا بيانات دقيقة، لذلك لا يمكن استخدامها وتعميم نتائجها إلا إذا كانت ممثلة للمجتمع، وحتى يتحقق ذلك لا بد من اتباع الخطوات التالية:

1. تحديد إطار المعاينة وذلك بتجهيز قائمة تشمل أسماء جميع وحدات المجتمع وعناوينهم.
2. تحديد نوع المعاينة واسلوبها، مثل العينة العشوائية البسيطة والعينة المنتظمة والعينة الطبقية.

وفي الدول التي ما زال نظام التسجيل فيها غير مكتمل وغير دقيق تستخدم المسوح الديموغرافية بالعينة، وذلك من أجل جمع بيانات خاصة بظاهرة معينة كالخصوبة أو الوفيات مثلاً.

وحتى في الدول التي ما زال نظام التسجيل فيها غير مكتمل وغير دقيق تستخدم المسوح الديموغرافية بالعينة، وذلك من أجل جمع بيانات خاصة بظاهرة لا تتوافر في التعداد أو السجل المدني مثل المعوقين والقوى العاملة.

ويمكن أن تستخدم العينات لتعزيز بيانات التعدادات، ففي الولايات المتحدة تتبع طرق نموذجية لتمثيل العينات باستمرار، إذ تقسم الدولة إلى 68 إقليماً متجانساً وهي التي يطلق عليها "الطبقات" تقسم بدورها إلى وحدات عينات أولية متباينة نوعاً ما ويختار منها واحدة من كل طبقة" ومن ثم يتم اختيار المناطق النموذجية من كل وحدة تبعاً للحاجات، حيث يتم تصنيف المساكن فيها في قوائم كاملة ويجري عليها مسح شبه عشوائي للعينات.

4.5 مصادر أخرى للبيانات الديموغرافية:

بالإضافة إلى المصادر السابقة التي ذكرناها –عزيزي الدارس– هناك مصادر أخرى عديدة للبيانات الديموغرافية على المستوى القومي المحلي وعلى المستوى الدولي، وهي أقل أهمية من المصادر الأساسية كالتعداد والسجل الحيوي، ومثال ذلك؛ الكتاب